مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أثر اللهجات في إغناء ظاهرة القلب المكاني

أ.م.د. ندى سامي ناصر
قسم اللغة العربية والترجمة، كلية التربية واللغات، الجامعة اللبنانية الفرنسية، اقليم كوردستان، العراق
nada.naser@lfu.edu.krd

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: 2022/11/21
القبول: 2023/3/27
النشر: صيف 2023

الكلمات المفتاحية:
S Spatial Heart, Semitic Dialects, Dialect, Acoustic Phenomenon

Doi:
10.25212/lfu.qzj.8.3.22

الملخص

تناولت في بحثي هذا تغيّرا صوّتيا مهما بالنسبة للمتكلم وصولا إلى اليسر والسهولة والخفة، وهو القلب المكانـي وحاولت أن أجمع شتات الموضوع في مختلف اللهجات، فقد درسته عند القدماء والمحدثين مبينة وورود هذا المصطلح عن الفئتين، ومن ثم وضحت التفسير الصوتي لهذه الظاهرة، ثم عمدت إلى البحث عن هذه الظاهرة الصوتية في لهجاتنا الحديثة، وهل هناك عامل مشترك بين ما جاءت به اللهجات العربية القديمة وبين ما جئنا به اليوم؟ وعززت بحثي بالتأصيل لهذه الظاهرة في لهجات شبه الجزيرة العربية اللهجات السامية) وتوصلت إلى نتائج مهمة، منها أنّ هناك نقاطا مشتركة بين ورود هذه الظاهرة في مختلف اللهجات، مما يؤكد أنها ظاهرة صوتية لهجية، وقد ارتبط التغير اللغوي الصوتي ارتباطا وثيقا بالتطور اللهجي، فهي ظاهرة صوتية، فضلا عن كونها لهجية مثلها مثل الكثير من الظواهر الصوتية.

المقدمة:

اللغة وسيلة للتعبير عما يختلج في العقل البشري من عمليات عقلية، استوعبت قرائح الشعراء وفصاحة البلغـاء وحكمة الحكماء، سواء كانوا كل منهم من قريش، أم من غير قريش، لذلك تعد متنفسا لهذه العمليات التي تتبلور على أشكال معينة ،منها الظواهر الصوتية، فكل شيء في الكون له بداية ونهاية، حتى الكلام له بداية ونهاية تتخلله توقفات أو قلب أو إبدال صوت بآخر أو حركة بأخرى، تحدث هذه التغيرات الصوتية بغية التسهيل في نطق الكلمات ، وكل منها فن يُستعان به في موقف معين، وفي هذا البحث سوف أتحدث عن ظاهرة صوتية تعد من الظواهر المتفرقة ، وأبحث عن اللهجات التي توجد فيها هذه الظاهرة قديمها وحديثها، وقد بدأت البحث بتمهيد تحدثت فيه عن الظاهرة عند القدماء، ومن ثم ثلاثة محاور: الأول تحدّثت في القلب المكاني عند المحدثين امتدادا لما جاء به القدماء، أما الثاني فتحدثت فيه عن القلب المكاني في اللهجات العربية القديمة، أما الثالث فتحدثت فيه عن الظاهرة في اللهجات الحديثة، ولاسيما الأخير كان عن وجود الظاهرة في لهجات شبه الجزيرة العربية. ثم ختمت البحث بنتائج متعددة.منها أن القبائل البدوية هي التي يشيع فيها القلب أو الحضرية المتأثرة بالبدوية، فضلا عن أن الاستعمال هو السبب الرئيس في وجود ظاهرة القلب سواء كان الخطأ في الاستعمال أم تفضيل ترتيب الاصوات تنازليا أم غير ذلك لذلك

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فإن هذه الظاهرة موجودة في أغلب القبائل العربية،و لم يختلف مفهوم القلب المكاني عند المحدثين عما كان عليه عند القدماء لكننا نلاحظ تنوع أسبابه عند المحدثين بصورة أكثر، واختلافهم فيها. فضلًا عن كونهم أخضعوها للمنهج الصوتي، وأرجعوا بعض الكلمات إلى أصلها (لهجات شبه الجزيرة العربية) وان ظاهرة القلب المكاني ظاهرة عالمية موجودة في أغلب اللغات الإنسانيةاذ تأثرت القبائل الشرقية بالغربية بظاهرة القلب المكاني والعكس صحيح.

المحور الأول: القلب المكاني عند القدماء والمحدثين

أولا: القلب المكاني عند القدماء

قبل التحدث عن القلب المكاني عند القدماء لابد لي من ان اذكر تعريف اللهجة في اللغة والاصطلاح، فاللهجة في اللغة وكما جاء في المقاييس: اللام والهاء والجيم: أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته، والأصل آخر يدل على اختلاط في الأمر. يقال: لهج بالشيء: إذا أغري به وثابر عليه وهو لهج. وقولهم: هو فصيح اللهجة، واللهجة: اللسان بما ينطق به من الكلام، وسميت لهجة؛ لأنه كلا يلهج بلغته وكلامه. والأصل الآخر قولهم: لهوجت عليه أمره: إذا خلطته . أما من حيث الاصطلاح، فاللهجة تسمى العامية أو المنطوقة أو المحكية أو المحلية أو الدارجة، وهي :اللسان الذي يستعمله عامة الناس مشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجاتهم والتفاهم فيما بينهم فهي اللهجة اليومية العفوية المكتسبة في السنوات الأولى للإنسان والتي يستعملها في تعاملاته العامة، وتختلف من منطقة إلى أخرى في سائر البلدان. واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث: مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة و ظاهرة القلب المكاني: هي تقديم بعض حروف الكلمة على بعض (الاستراباذي،3)، وهي من سنن العرب (للسيوطي ، 339) ،فضلًا عن كونها موجودة في اللغات عامة (الجليل د.؛ 92)، إذ وجدت هذه الظاهرة في التراث العربي، فقد ذكرها العالم الجليل الخليل بن أحمد الفراهيدي، من خلال نسبته للفظة البطيخ لأهل الحجاز، وعدَّ الطبيخ لغة في البطيخ (خضير؛ 325)، وعدَّ جبذ لغة في جذب (خضير؛ 326)، أي بمعنى أنه يجعل كل صورة لهجة قبيلة مثلما هو الحال في البطيخ والطبيخ ، طلبا للتخفيف بمعنى أنها ليست من القلب المكاني (الركابي؛ 406؛ 407)،وقد ذكرها سيبويه من خلال الأمثلة، ومنه: طَأمّن وطَمأُن، مخالفا أستاذه إذ عدها من باب القلب (لسيبويه؛ 322)، واتفق معه آخرون (الأزدي؛ دُرُستويه، 313؛ الأزهري، 295؛ عباد؛ 284؛ السيوطي ، 481) ، ولا يعني هذا أن نخرجها من دائرة القلب، فقد حدث قلبٌ في إحدى اللغتين؛ لأنه لابد من أصل، وهذا ما وجدناه في تقليبات الخليل بن أحمد الفراهيدي ونظرية النحو التحويلي (حموز؛ 36)، وإن هُجر الأصل في بعض الألفاظ، مثال ذلك : أشياء (المصدر نفسه ، 39،65)، قد ناقش الموضوع نفسه ابن جني في باب: ((الأصلين يتقاربان في التركيب في التقديم والتأخير)) (جني؛ 323)، أي أنه عدَّه من باب التقديم والتأخير، ويرى أن القياس في اللفظين الذين حدث فيهما قلب أنهما أصلين، وإن لم يكن ذلك فقد أقرّ بوجود القلبُ المكاني (الخصائص) ، لكن السيوطي توسع في هذه الظاهرة فقد خصص بابا للقلب ذكر فيه آراء العلماء من منكرين ومؤيدين (السيوطي، 476-481؛ لسيبويه,322)، فـ: ((القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشائك، وجرف هارٍ وهائر، أما ما يسميه الكوفيون القلب نحو جبذ وجذب

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

فليس هذا بقلب عند البصريين، وإنما هما لغتان)) ، (السيوطي؛ 481؛ الجليل د.، 302) ولم يكتف القدماء بذلك بل صنفوا كتبًا في هذا المجال ومنهم ابن السكيت في كتابه: القلب والإبدال (هفنر، 67)، ووجدت هذه الظاهرة في كتب لحن العامة، فيرى ابن السكيت وابن هشام اللخمي أنهما لغتان (السكيت؛175 الزمخشري,144) ، حتى أن ابن السكيت عدَّ البطيخ لغة العامة (السكيت؛ 175)، على حين يرى الزمخشري أنهما من باب القلب المكاني (الزمخشري؛ 470) ،ودلالات هذه الظاهرة عند القدماء تتضمن ظواهر عدة منها الإبدال والإعلال (هارون ع.، 389؛ القاهرة، 168). ومن أسباب القلب المكاني عند القدماء الضرورة الشعرية والتوسع، فمثال الضرورة، قول القطامي: (الطادي) في (الواطد). (ديوانه؛ 78؛ الخصائص؛304, حمـوز، 24)

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمى حينَ مُعْتَادِ ولا تَقَضَّى بواقي دَيْنِها الطادِي

فقلب عن واطد اسم الفاعل من : وطد – يطد، فقلب من فاعل إلى عالف (ديوانه؛ 78؛ الخصائص؛304, حمـوز، 24).

وأما التوسع في قولهم: شاكَ، ولاثَ، والأصل: شائك ، ولائث،ورعملي، والأصل: لعمري (قباوه، ؛ 616؛ حمـوز، ؛ 25؛ الركابي م.5) ، فقد عدَّ الأب أنستاس ماري الكرملي القلب ومعه الإبدال والتصحيف والتحريف، وتشابه رسم الحروف والتعريب من موسعات اللغة العربية (الكرملي؛ 16؛ الركابي م.، 5) ،وتكاد العرب يجمعون على وجود الظاهرة ،وإن كان هناك منكرون (حمـوز،5) ،ومن الجدير بالذكر أن السيوطي يظن أنه لا قلب مكاني في القرآن الكريم (السيوطي، 476) ، على حين يرى الدكتور عبد الفتاح حموز أنها شائعة في القرآن الكريم وبعض القراءات من ذلك قراءة ابن كثير (ولاتايَسُوا مِن رَوحِ الله) يوسف 87 فـ(تايسوا) مقلوب من (تيأسُوا) فقدمت الهمزة (عين الكلمة) على الفاء فصارت :تأيسوا ثّم خففت بقلبها الفا ،وهناك مواضع أخرى يمكن مراجعتها في القرآن الكريم وقراءاته (حمـوز، 91).

ثانيا : القلب المكاني عند المحدثين (Metathesis)

يعني القلب المكاني عند المحدثين: ((تغيير فونولوجي يؤثر على ترتيب الأصوات داخل الكلمة)) (الاستراباذي،3)، ويرى الدكتور حسام النعيمي أن القلب قسمان (النعيمي، 190): **الأول**: وهو باب الإعلال والإبدال الذي يتحول فيه الصوت إلى آخر في موضعه ، **والآخر** :وفيه يكون اللفظان متفقين في الأصول ولكن أحد الصوتين يختلف موضعه، وهذا يمثل ظاهرة لهجية تهمنا في دراستنا هذه، فالقلب المكاني على هذا الأساس: هو التقديم والتأخير في ترتيب حروف الكلمة وسببه اختلاف اللهجات، أو الخطأ في الاستعمال، كما حدث في اللهجة المصرية في قولهم: إهبل = أبله الفصيحة (المهندس، 297؛ الركابي م.، 3) ، وقد يكون سببه خطأ الأطفال (أنيس، 162؛ الجندي، 654؛ الراجحي، 22؛ لسيبويه,323)،وهذا السبب ومعه الخطأ عند العامة جعلهما الدكتور عبده الراجحي الأساس في القلب. ويبدو لي أنه لا مبرر لهذا الحصر؛ فقد ذكرت قبله وسأذكر بعده أسبابا كثيرة تؤدي إلى القلب. فهناك خطأ السمع بين الكبار (أنيس، 167)، على حين يعزوه الدكتور أحمد علم الدين الجندي إلى الميل نحو التخفيف اللفظي، مثال ذلك: مفعلـص = مفلعـص، فلصعوبة نطق مفلعص يلجأ المتكلم إلى التخفيف اللفظي فيقول: مفعلص، ومثله أجا = جاء، وقد عد القياس الخاطئ سببًا من أسباب القلب الذي أثر تأثيرا كبيرا في خصائص اللهجات،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

فضلًا عن التوهم السمعي، مثال ذلك: حفر قد تسمعها فحر، وقد عد خطأ الرواة في النقل من الأسباب المهمة في القلب المكاني. (الجندي، 654؛ لسيبويه,323)فضلا عن التفنن في اللفظ (زيدان، 64)، وكل هذه الأسباب التي ذكرناها تؤدي إلى السهولة وتيسير النطق لصعوبة التتابع الأصلي للكلمة على الذوق اللغوي (التــواب، 88-89)، على حين يرجع الدكتور إبراهيم السامرائي سببه إلى عيوب النطق (السامرائي، 130)، ويرى آخرون أن سببها تدافع الحروف على اللسان مما يسبب الخطأ في اخراجها فيحدث القلب المكاني (الجليل د.، 302؛ النعيمي، 192؛ الركابي م.، 5)، وقد جعل أحدهم أن السبب يعود إلى كثرة استعمال اللهجات للألفاظ التي يحدث فيها القلب (المطلبي د.، 194؛ لسيبويه,323)، وهذا ما نسعى إلى إثباته في بحثنا هذا، فسنحاول أن نبين أثر اللهجات في إغناء الظواهر الصوتية ومنها ظاهرة القلب المكاني

أما الغرب : فلم يختلف القلب المكاني عندهم عما جاء به القدماء والمحدثون، فهو((تغيير لمواقع الحروف داخل الكلمة ومثلوه بالكلمة الفرنسية (Moustique) التي أخذت من أصل الكلمة الإسبانية (Mosquito))) (الجليل د.، 302) ، ويرى بروكلمان أنها : ((عبارة عن تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض؛ لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي)) (التواب، 80)، بمعنى جنوح الذوق اللغوي، بسبب صعوبة تتابع بعض الأصوات مع ما يتناسب مع ذوق المتكلم، أما براجستراسر فيرى أن: ((تغييرا آخر يقترب من أصل التخالف وهو التقديم والتأخير... وعلته أن تغيير ترتيب الحركات في التصورات ، أسهل من تغييرها الموجب للتخالف)) (عبدالتواب,35)، وجعل سبب القلب هو عدم التيقظ عند الكتابة ولاسيما على الآلة الكاتبة فنكتب الحروف نفسها لكن بتقديم وتأخير (التواب، 35)، ويرى أن اللغة العربية هي التي تحدد الصيغة الأصلية، مثال ذلك: مرزاب ومزراب، فلأن الأصل في اللغة العربية: زرب لا رزب إذن الكلمة الأصلية: مزراب، أو قد نحتاج إلى معرفة مقابلاتها في لهجات شبه الجزيرة العربية، مثال ذلك: شأمل وشمأل، ولأنها في العبرية شمأل لذلك فإن شمأل الأصل وشأمل مقلوب منه، ومع ذلك فهناك كلمات في العربية حافظت على الصورة الجديدة مع اضمحلال الأصلية، فأصل: مع في العبرية :عم = (im<)، وكذلك كلمة ركبة: فهي في الأكدية:(birku)،وفي العبرية :(bèrek) وفي الآرامية: (burkā)، وفي الحبشية: (berk)، بمعنى أن أصلها : بركة، ثم قلبت حروفها: فأصبحت : ركبة (التواب , 35)، ويفسرها ماريو باي تفسيرا آخر، فيقول: ((إنّ هناك ميلا طبيعيا نحو النمو والتكاثر، نتيجة لنمو النشاط الإنساني بمرور الزمن وتكاثره)) (عمر، ؛ 154؛ الجليل د.، 302) ، وقد فرق برتيل مالمبرج بين الإبدال والقلب، قائلًا: ((وقد يحدث أن تغير الوحدات الأصواتية موقعها في سلسلة الكلام، فإذا كانت الوحدات التي تغير موقعها متصلة سمي ذلك تبادلا interversion، وإذا كانت متباعدة سمي قلبا مكانيا methathuse، وقد يطلق هذا المصطلح الأخير على كلتا الظاهرتين)) (شاهين,151)، وهو كلام صحيح يصدق على العربية (شاهين؛ 151). أما فندريس فقد جعل سهو المتكلم سببا للقلب المكاني ، وقد أطلق عليه اسم: الخطأ ونقص الالتفات ، فيرى أن هذه الظاهرة تسير وفق نظام السهولة والتيسير؛ لأن المتكلم يميل إلى نطق الكلمة من دون إدراك تغير الأصوات فيها (الصيغ، 268) ، بمعنى أن القلب المكاني يحدث بطريقة لا إرادية تحكمه قوانين السهولة والتيسير، ونحن نؤيد السهولة واليسر كسبب لجأ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

إليه المتكلم عند قلب الكلمة الذي يؤدي بالنتيجة إلى خفة النطق والتخلص من ثقل الكلام، والذي يؤكد صحة رأينا **التفسير الصوتي** لهذه الظاهرة ، وإن كان لا ينطبق على كل حالات القلب المكاني بل أغلبها: فنطق كلمة جذب أسهل من نطق كلمة جبذ؛((لأن الناطق يبدأ بنطق صوت الجيم الصوت الغاري ، الذي يتم إنتاجه عن طريق اتصال مقدم اللسان بمنطقة الغار اتصالًا محكمًا، يعقبه وقفة قصيرة يليها تسريح بطئ للهواء ، ثم يتحول الناطق إلى صوت الذال الصوت الأسناني، الذي يحدث عن طريق ملامسة طرف اللسان للأسنان العليا، ثم يتحول الناطق إلى آخر مخرج في جهاز النطق وهو مخرج الشفتين، لينطق بصوت الباء، فأرى أن هذا الترتيب أسهل مما لو كان النطق على جبذ)) (خضير د.، 329) ، إذن هذا التفسير أُعتُمِد فيه على ترتيب المخارج ، أما نسبة جبذ إلى بني تميم (المصري؛258, العباس,89) ، كون أهل هذه القبيلة آثروا توالي الجيم والباء ، لأنهما صوتان مجهوران شديدان ، وهو أسهل عليهم من الانتقال من الشديد إلى الرخو ، ثم إلى الصوت الشديد ، بمعنى أن بني تميم يحرصون على الانسجام بين الصوتين المتجاورين حتى في الصفات (غنيم؛ 476)، وكذلك الحال في لفظة أيس: ((فنطق الهمزة الصوت الحلقي يعقبه صوت الياء الشجري الغاري، ثم صوت السين الصوت الأسناني اللثوي وبذلك يكون النطق باللفظة تصاعديا بالنسبة لمخارج الحروف، أسهل من نطق الصوت الشجري الياء، ثم نرجع إلى صوت الهمزة ، ثم نرجع إلى الصوت الأسناني السين)) (خضير د.، 329) ، والتفسير نفسه مع الفعل عاث: ((فالسبب في هذه اللغة (عاث) هو تفضيل المتكلم ترتيب مخارج الحروف في الكلمة، فالنطق بالعين ثم الألف، الحرف الذي ينتج عن طريق إراحة اللسان في قاع الفم، مع ارتفاع طفيف جدا لوسطه في اتجاه منطقتي الغار والطبق اللين، فهو صوت غاري طبقي، ثم يتحول المتكلم إلى صوت الثاء الصوت الأسناني، فيكون الترتيب بالنطق تصاعديا ابتداء بمخرج الحلق، وانتهاء بمخرج الأسنان)) (خضير د.، 329) ، وهذا ما فسره ابن جني ويؤدي إلى المعنى نفسه ،إذ يقول: ((وأنا أرى إنهم إنما يقدمون الأقوى من المتقاربين، من قِبَل أن جمع المتقاربين يثقل على النفس، فلما اعتزموا النطق بها قدموا أقواهما، لأمرين: أحدهما: أن رتبة الأقوى أبدا أسبق وأعلى ، والآخر: أنهم يقدمون الأثقل ويؤخرون الأخف من قِبل أن المتكلم في أول نطقه أقوى نفسا، وأظهر نشاطا، فقدم أثقل الحرفين، وهو على أجمل الحالين)) (موصلي؛ 55)،وعليه يعتمد القلب المكاني على ثلاثة عناصر صوتية هي: التقارب في المخرج، والتقارب في الصفة، ونظرية الصوت الأقوى.

المحور الثاني : القلب المكاني في اللهجات العربية القديمة

هذه الظاهرة هي ظاهرة واقعة في تاريخ اللغة العربية، فضلا عن كونها لا تتعلق بقبيلة معينة من دون أخرى، فقد وجدت هذه الظاهرة عند أغلب القبائل العربية، ونتيجة لتعدد اللهجات العربية، فقد تؤدي القوانين الصوتية للهجة ما إلى حدوث القلب المكاني في بنية بعض الصيغ الكلامية؛ لأن العربي يلجأ إلى القلب المكاني عند توفر دواعي الانسجام الصوتي، فضلا عن الذوق اللغوي للعربي نفسه (الجندي، 329)،فالبطيخ لهجة أهل الحجاز (خضير د.، 225 خضير د.، 325)، بمعنى أن الطبيخ لهجة بني تميم، لكننا وجدنا حديثا رواه أبو داود عن عائشة(رضي الله عنها) كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يأكُلُ البطِّيخَ بالرُّطَبِ فيقولُ : نَكْسِرُ حرَّ هذا ببَردِ هذا ، وبَردَ هذا بِحَرِّهذا ففيه ذكرت كما ملاحظ لفظة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(الطبيخ) (بعلبكي ر.، 1255؛ الطباخ، 256) ،وهذا الحديث يوصلنا إلى نقطة مهمة وهي أن القلب المكاني موجود في القبائل العربية من دون تحديد قبيلة معينة بهذه الظاهرة، وسنعطي بعض الأمثلة على وجوده في القبائل العربية القديمة

1- نسب الخليل بن أحمد الفراهيدي المضد إلى أهل اليمن، والضمد إلى قبيلة أخرى (عين؛ 24)، وأخذها منه الأزهري (مرعب، 6)، ومثله فعل ابن سيده في كتاب المخصص ، فقال: ((... المضد: لغة في ضمد الرأس يمانية وهو من المقلوب)) (الرفوع؛ 60)، فكلتا اللفظتين تمثلان لهجتين من لهجات العرب قديمًا ويحملان المعنى نفسه، فالمضد يمانية. ويبدو لي أنهم أرادوا تحقيق الانسجام بين الصوتين(الضاد والدال) لاتفاقهما في المخرج، وأن الضمد تعود لقبيلة تميم ؛ لأنها آثرت توالي صوتين متفقين في الجهر والرخاوة.

نسبت إلى بعض من اهل ربيعة مع بني تميم(نحاس ؛ 34)في قولهم: صاقعة وصواقع، فقد خالفوا الحجازيين إذ كانوا يقولون: صاعقة وصواعق ،علما أنها نسبت إلى تميم فقط (جميل ;137 ;المصري ; ;201الحسيني ;340 ;التـــواب ;89 ,المطلبي د ;195 .,الباقي;336) , ومن الطبيعي أن تكون الصيغة مشتركة بين بني تميم وبني ربيعة، بسبب تجاور بطون من القبيلتين، وقد تخطت هاتين القبيلتين إلى قبائل أخـرى، ودليلنا على ذلك أنها مازالت تنطق في جبال السراة عند بني عمر وهم فرع من زهران اليمني الأصل (مصدر نفسه؛ 336؛ 337)، علما أن القلب نقل عن جمهور أهل اللغة (جميل، 138)،وقد استعملت الصيغة التميمية (الصواقع) في الشعر ، فقد وجدت في شعر جرير التميمي في قوله. (ديوانه؛ 292؛ الباقي، 337)

أَرَى الشَّيْبَ في وَجهِ الفرَزْدَقِ قَدْ عَلا لهَازِمَ قِرْدٍ رَنَّحَته الصَّواقِعُ

وذكرها أيضا شاعر ليس من بني تميم، بل من بني ربيعة التي نسبت إليها الصيغة مع بني تميم، وهو أبو النجم العجلي، فهو من بني عجل وهم من بكر (هارون؛ 314؛ الباقي، 338) وبكر من ربيعة (هارون؛ 469؛ الباقي، 338)، إذ قال أبو النجم العجلي (جمران؛ 266؛ جميل، 137؛ المصري؛201، المطلبي د.، 195؛ الباقي، 338)

يَحْكُونَ بالمَصْقُولةِ القَواطِعِ تَشَقُّقَ البَرقِ عن الصَوَاقِعِ

واستعملها رؤبة التميمي في أكثر من مرة في رجزه، ومنها قوله (ديوانه؛ 107؛ الحسيني؛399، الباقي، 341)

أسَّسَهُ بَيْنَ القَرِيبِ والمَعَقْ

وقوله (ديوانه،114)

وَلايِنِى أنْدَادُ مَنْ تَمَعَّقَا

ومن الجدير بالذكر أن الحسن قرأها بصيغة القلب (خالويه؛ 11؛ نحاس؛ 34؛ بناء؛ 172)،في قوله تعالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ (سورة البقرة :من الآية 19)

ونسبت إلى تميم أيضا في مقلوب عميق = معيق (مرعب؛ 190؛ المصري؛ 270؛ معق؛ 346؛ الحسيني؛ 399؛ عمق؛ 203، التـــواب، 89؛ الباقي، 340) ، مع ملاحظة أن ابا حيان ذكر أن عميق ومعيق لتميم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(جميل، 478)، وقد قرأها ابن مسعود بالصيغة التميمية (عضيمة؛ 56؛ الباقي، 341) في قوله تعالى: ﴿ **يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ** ﴾ (سورة الحج :من الآية 19)ونسب الصاحب بن عباد لغة القلب(جبذ)إلى بني تميم (عباد؛ 70؛ المطلبي د.، 194) ،ونسب القلب في اضمحل للكلابين العدنانيين، فقد نسبها الجوهري ونقلها ابن منظور (الفارابي؛ 390؛ خضير د.، 40) ، وصيغة : رَعَملي، نطق بها بنو تميم = لعمري عند أهل الحجاز (مزهر؛ 277؛ التـــواب؛ 89؛ المطلبي د.، 196؛ الباقي، 336) ، ولعله جاء لكثرة الاستعمال، ومن المؤكد أن ما جاء به بنو تميم هو المقلوب (المطلبي د.، 196)؛ لأن اللام للقسم وموضعها في بداية الكلمة (الباقي، 336) . ووردت اللفظتان: استوأرت واستأورت، والأخيرة نسبت إلى بني عقيـــل، أما الأولى فلم تنسب إلى قبيلة معينة (المصري،35)، وعند بني تميم: هلع التي تعني: حزن، وغيرهم يقول: عله (التـــواب، 89؛ الباقي، 341). فلعله قصد بغيرهم أهل الحجاز. فبعد هذا العرض البسيط نستنتج أن المقلوب نسب غالبا إلى قبيلة تميم ،مع تناوب نسبته بين تغلب وعاملة وقريش وأسد وباهلة

وجدنا هذه الظاهرة عند بني تغلب في قول الشاعر المهلهل بن ربيعة التغلبي (ديوانه؛ 53؛ لسيبويه،327)

مَنْ عَرَفتْ يَوْمَ خَزَازَى لهُ عُلَيا مَعَدٍّ عِندَ جَبْذِ الوُثُوقْ

فتغلبت قبيلتان: الأولى : تغلب بن حلوان: وهي بطن من قضاعة، ومنهم بنو نمر وبنو كلاب وهي قبائل قحطانية (خلدون؛ 297؛ كحاله؛ 120؛ خضير د.، 326) ، والأخرى: تغلب بن وائل ، وهي بطن من ربيعة بن نزار العدنانية، وهي قبيلة الشاعر (كحاله، 129؛ لسيبويه ،327) ووجدنا الفعل على لغة عثا وليس عاث في قول عدي بن الرقاع العاملي: (القيسي؛ الضامن؛ 99؛ لسيبويه؛ 327)

لَوْلَا الحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَثَا فِيهِ المَشِيْبُ لَزُرْتُ أُمَّ القَاسِمِ

فعاملة حي في قضاعة، وهذه الأخيرة تمثل شعبا عظيما من حمير القحطانية، سكنوا نجران ثم الحجاز ثم الشام (خلدون؛ 296؛ لسيبويه،327)، فيقول أهل تميم: عاث يعيث عيثا وعيوثا وعيثانا بمعنى واحد ، وأهل الحجاز : عثى (المطلبي د.، 195)، ووجدنا القلب في (أيس) لغة للحجازيين، قال عمر بن أبي ربيعة (ديوانه؛ 271؛ لسيبويه،328)

أنا مِنْ ذَاكَ آيِسٌ غَيْرَ أَنِّي أُعَلَّلُ

فالشاعر من بني مخزوم بن يقظة مرة (خلكان؛ 436؛ خضير د.، 328) ، وهم بطن من لؤي بن غالب من قريش من العدنانية (كحاله؛ 1085؛ لسيبويه؛ 328) ، وقال: الحسين بن مطير الأسدي (العبيدي؛ 341؛ عطوان؛ 168)

وَكَمْ طَامِعٍ في حَاجَةٍ لا يَنَالُها وكم يَائِسٍ مِنْها أَتَاهُ بَشِيرُها

والحسين بن مطير بن مولى بني أسد من كندة وهو قريب امرئ القيس بن حجر (لسيبويه؛ 328) ، وعرفت قبيلة باهلة هذه الظاهرة اللغوية، فقد قال الشاعر الباهلي ابن أحمر (شعر عمرو ابن أحمرالباهلي؛ 52؛ الجليل د.، 303)

وَمَنَحْتُها قَوْلي عَلى عُرضِيَّة عُلُطٍ أُداري ضِغْنَها بِتَوَدُّدِ

فالشاهد: عُلُط مقلوب عُطُل: وتعني المرأة التي لا حلي لها (هارون؛ 354؛ الجليل د. ؛ 302)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

نخلص مماتقدم إلى ((أن ما شاع في اللغة المشتركة، سواء أكان متفقا مع التميمية أم غير متفق معها يمثل غالبًا اللغة التي حكمنا بقدمها، ومعنى هذا كله أن الكلمات التي اختلفت فيها تميم وغيرها من حيث ترتيب الحروف كانت تميم تحتفظ أحيانا بالأصل ويتم القلب عند غيرها، وكان الأمر أحيانا أخرى على النقيض، وأنها عند احتفاظها بالأصل كانت تشارك اللغة المشتركة)) (الباقي؛ 345) ، بمعنى أن هناك تأثيرا وتأثرا بين القبائل العربية الشرقية والغربية، وهذا يوصلنا إلى نتيجة مهمة جدا وهي أن للهجات أثرا في استعمال الظواهر اللغوية وتنوعها، فضلًا عن: ((أن اللغة نظام يمتد على مساحة صوتية واسعة، يعبر به كل قوم عن أغراضهـم هذا النظام وإن كانت تحكمه مجموعة من التطورات فإنها تبدو أكثر رسوخا في الذات التغيرية من مجرد رغبة في نفوس المتحدثين في اقتفاء أثر هذا العنقود اللغوي، أو الفونيم الصوتي توفيرا لجهد وإراحة لنفس وإرضاء لرغبة جامحة في جانب من جوانب التفسير)). (ليلى؛ 114)

ويرى د. حسام النعيمي : ((أن القلب يحدث في لهجة القبيلة الواحدة وفي اللهجات المتعددة، ومرد ذلك إلى تدافع الحروف على اللسان والخطأ في إخراجها، وكثيرا ما نسمع مثل هذا على ألسن المتحدثين باللغة الفصحى أو اللهجات العامية، ثم لا يلبث المتكلم في الغالب أن يعود إلى اللفظ الصحيح ؛ لأن لنا أقيسة نخلد إليها، ويغلب على ظني أن القبائل التي وقع فيها هذا القلب هي القبائل البدوية لتوخيها السرعة في النطق، والابتعاد عن التأنق بالألفاظ كما يفعل الحضري، فيتلقى الصغار اللفظة المقلوبة ولا تصحح لهم فتشيع ثم يجري عليها القياس في بقية المشتقات فتوجد لدينا مثل جذب وجبذ -التي ذهب فيها ابن جني إلى أنهما أصلان، وشيوع جذب وما تصرف منه في لغة الأدب أكثر من جبذ وما تصرف منه يقضي بأن جبذ مقلوب جذب فقد قيل مجذوب بكثرة لا أحسب أن مجبوذا ترقى إليها)) (النعيمي، 192).نستنتج مما قاله د. حسام النعيمي أن القبائل البدوية هي التي يشيع فيها القلب أو الحضرية المتأثرة بالبدوية، فضلا عن أن الاستعمال هو السبب الرئيس في وجود ظاهرة القلب سواء كان الخطأ في الاستعمال أم تفضيل ترتيب الأصوات تنازليا أم غير ذلك، لذلك فإن هذه الظاهرة موجودة في أغلب القبائل العربية

المحور الثالث: القلب المكاني في اللهجات الحديثة :

لظاهرة القلب المكاني امثلة متعددة في لهجات حديثة من بلدان متعددة منها العراق، فنحن نقول : إجا = جاء، ونعل الله فلانا = لعن الله فلانا، وفي جنوب العراق يقولون: كرهباء = كهرباء (خضير د.،192)‘ وفي الاقليم الشمالي لمدينة البصرة يقولون: غنص = غصن، ويمطس = يطمس، فالينة= فانيلة، صمـاخ = صخـام صكد = صدق، طمع = طعم (الجليل د ، 92-93 ،الجليل د.، 303)) ،وزميج = مزيج (التـواب، 92) ، ويقال : دحَّق= حدَّق، رجْل = أجر (اسماعيل، 175)، فالأولى (دحَّق) سمعتها في لهجة أهل ديالى، ويقال في ريف العمارة: صقد= صدق، وفي لهجة بغداد: صفق تصير سقف، مع ملاحظة إبدال الصاد سينا (المطلبي د.؛ 194)، ويقال في بعض نواحي مصر: بطرمـان = برطمـان وأصلها الفارسي: مرتبان (المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، 334 ،المطلبي د.، 194) ، ويقال : أرانب= أنارب، وفي بعض جهات أسيوط : نعل وينعل ومنعول = لعن ويلعن وملعون، ويقال جزازة (كزازة) = زجاجة، ومن الجدير بالذكر أن أهل الصعيد نطقوا الجيم كما ينطقها أهل القاهرة بعد أن نقلوا مكانها، على حين أن أهل القاهرة ينطقونها كما ينطقها أهل الصعيد (ج) بعد قلبهم الكاف همزة كما هو

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

معروف عنهم، فالكلمة مرت بمراحل أقدمها: زجاجة، فحدث فيها قلب مكاني على يد من ينطقون الجيم (كَيما) كبعض القبائل اليمنية، ومنهم انتقلت صورة الكلمة إلى من ينطقون القاف كافا كأهل الصعيد، ثم انتقلت منهم إلى من ينطقون القاف همزة: أزازة، ويقولون أيضا: معلأة = ملعقة، واتلوى = التوى، وجنزبيل = زنجبيل، وجواز = زواج، ومرسح= مسرح، وأهبل = أبله، وفعص =فصع، وبعل= عبل، والتي تعني: ضخم الجثة، وغيرها من الكلمات المقلوبة الأخرى (التواب؛ 91-92)، وقد وردت كلمات مقلوبة عن الفصحى في المغرب، مثال ذلك: نول = اللون، وسَّدَّاج= سجادة، مصل العجين = ملص العجين، الكوفر = الكافور (عبدالعال، 102؛ التواب، 92) ، ولغَوَفَ= الغفوة، لعفص= العفص (عبدالعال، 103؛ التواب، 92) ،ويحدث القلب المكاني عند السوريين فيقولون: كبزرة = كزبرة، ورعبون= عربون، وفي نطق السودانيين: عنجة = نعجة، ودايز= رايد، والتي تعني : مريد (عبدالعال، 103؛ التواب، 92) ، وهناك من يقول : قضب بدل قبض (عطية، 186) ، وأطعى = أعطى ولطم = لمط، وذبح = بذح، ورأف = رفأ، وغيرها من الكلمات الأخرى (زيدان؛ 102)،ويحدث القلب المكاني عند الأطفال، ومن أمثلة ذلك: جمزة = جزمة، فشارة = فراشة، الممسار = المسمار (التواب، 92) ،وقد حدث القلب أيضا في قولنا زحالف= زلاحف، ومعلقة = ملعقة، ويقول السودانيون: تماينة = تمانية، بايمة= بامية (الجندي؛ 656) ، ومن العرب من يقول: لخبط ،وغيرهم في بلد آخر يقول: خلبط (حموز،4)،((ولو أنك استقريت ما انحرفت به الألسن الدارجة عن الفصيحة فكان شيئا يندرج في الظاهرة لوقفت على الكثير)) (حموز؛ 4)

المحور الرابع: القلب المكاني في لغات شبه الجزيرة العربية :

لم يختلف مفهوم القلب المكاني في اللهجات غير العربية في الجزيرة العربية كالعبرية عنه في اللغة العربية قديما، لكن العربية بينت مفهومه وأسبابه وموقف العلماء منه بشكل أوسع، كونها لغة متكاملة ناضجة، فضلًا عن كونها وريثة لتلك اللغات التي اندثرت وانقرض معظمها، ومن الجدير بالذكر أن من أهم الأدلة على وجود القلب المكاني وجوده في لهجات شبه الجزيرة العربية، ومن أمثلة ذلك:

1- قد يحدث القلب المكاني ويتضح من خلال المقارنة بين لهجات شبه الجزيرة العربية، ومنها أمثلة ذلك: كلمة: سُلّم في العبرية: (سلَّام)sullam ، وكلمة معطف (simla)= (salma) (المخزومي، 111؛ حسنين، 157 – 158.)، ولفظة: gāzar = g āraz، ففي العربية جزر = جرز، وتر في العبرية والعربية بمعنى : القطع (بعلبكي،83 ،الركابي م.6).

2- وفي الأكدية حدث قلب في أصواتها: simmiltu(سَمِّلت)، ، وفي لفظة: أ سْ كُ ف م = أ كْ سُ فُ م، بمعنى: أسكفة (اسماعيل، 174؛ الركابي م.، 6) ، نبق = نقب (خشيم؛ 191)، وفي لفظة: ت ش م ا = ش ت م ا، والتي تعني: وأصل الاستماع في اللغة نفسها (اسماعيل، 174؛ الركابي م.، 6-7)، وحكل= حلك (خشيم؛ 59؛ الركابي م.، 6)، وفي لفظة: خ ش ا د و = خ د ا ش، والتي تعني: أعرس في اللغة نفسها (اسماعيل ، 174؛ المخزومي، المطلبي؛ 7-8)، ولفظة: نرد = رند، والتي تعني: عود الطيب في اللغة نفسها (خشيم، 35؛ المخزومي ، المطلبي؛ 111)، و يحدث القلب المكاني

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

في كلمة عسل= (دِبْسُ)dipsu = (دِشب) dispu (التواب، 80؛ المخزومي، 111؛ المطلبي؛ حسنين، 157 – 158.؛ خضير د.، 324).

3- شاع قلب صوت التاء في كل لهجات شبه الجزيرة العربية مع الصامت الأول من صوامت جذر الفعل بشرط أن يكون الصامت الأول أسنانيا أو لثويا أو حنكيا احتكاكيا، من أمثلة ذلك: في العبرية: كان حذرا: šammer + Hit= hištammer، وفي السريانية كلمة : اتكأ = et +s?mek =>estmek، وفي الأوغاريتية كلمة: منهمك : tshwy =t +atshwy كما هو الحال في العربية في صيغة: ات + فعل = افتعل (المخزومي ، المطلبي111؛ حسنين.؛ 158)

4- تتعرض الصيغ الفعلية التي لا تحوي زيادة في أولها، أو التي تبدأ بتاء أو تاء ونون أو الصفات التي تكون فاؤه: زايا ، أو سينا أو صادا، وأحيانا: شينا أو دالا في الأكدية إلى قلب مكاني باتجاه معاكس بمعنى تصير التاء سابقة بعد أنّ.

5- كانت ثانية، مثال ذلك: يمسك أو يقبض على :صِبْتُبُتُ:ṣitbutu تصبح: تِصبُتُ:Tisbutu، وكلمة: يرغب:صِتْمُر:ṣitmur تصبح: تِصْمُر:ti ṣmur، وكلمة: يبارز أو ينازل: دِتُوك: dituku تصبح: تِدوك:tidūku (المخزومي، المطلبي ، 111)

6- في اللغة السريانية في لفظة : أ ت ر ع ت ا = ع ث ت ر، بمعنى: الأرض (اسماعيل، 6) ، وفي لفظة: ت رْع ا= ت ع ر ا، التي تعني: الباب في اللغة نفسها (اسماعيل، 6)

7- وفي الآرامية في كلمة: بشارة: besora تصير في الآرامية: شبارة = sebarta (التواب , 324،) ولفظة :أيقم الآرامية أصبحت: أقيم، والتي تعني: أقام في آرامية الحضر والآرامية القديمة والآرامية التدمرية والسريانية والمندائية (الركابي م، 2019م؛ 6)

8- في المندائية لفظة: ربك، قلبت في السريانية: برك وبالمعنى نفسه (حداد؛ 6)

9- وكلمة عضَّ في الحبشية أو الأثيوبية= (نكس)nsk=nks(نسك)، وكلمة : بوابة: gate: (تعرا: ra، Ta) تصبح : (ترعا: tar،ā) (المخزومي، المطلبي ؛ 157)

10- يحدث القلب في حرف الجر : مع في العربية، عم في العبرية والحضرية والسريانية (الركابي م ، 2019م؛ 9)،وحرف الجر : من في العربية أصله في الثمودية: نم (الركابي ، 2019؛ 8)، والكثير من الأمثلة الأخر (الركابي م.، 2019؛ 7)

فالقلب المكاني ظاهرة اتسمت بها الكثير من اللغات الإنسانية فلم يقتصر وجودها على لهجات شبه الجزيرة العربية واللغة العربية بل اتسمت بها اللهجة البرتغالية والبريطانية (فندريس ،324) ومن ثَمَّ فقد كان للهجات أثر كبير في تداول ظاهرة القلب المكاني وإغنائها.

الخاتمة

القلب المكاني ظاهرة صوتية مثلت جزء من ظاهرة صوتية أوسع وهي الاتباع وفي ضوء ما قدمنا عن هذه الظاهرة في هذا البحث توصلنا إلى نتائج متعددة منها:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

1- القلب المكاني تغيير فونو لوجي يؤدي إلى تغيير ترتيب الأصوات داخل الكلمة ، وهو ظاهرة عامة يمكن رصدها في معظم اللغات البشرية، فهو موجود في كل اللغات السامية، ويمكن تصنيفه في العربية إلى قياسي واعتباطي.
2- إن أسباب حدوث ظاهرة القلب ليست بنائية صرفية فحسب؛ بل تقع في اللغة لأسباب صوتية؛ كما في طلب الانسجام الصوتي، واللجوء إلى القلب المكاني في اختزال الجهد النطقي وهو معيار صوتي مهم في بيان حدوث الظواهر الصوتية.
3- لم يختلف مفهوم القلب المكاني عند المحدثين عما كان عليه عند القدماء لكننا نلاحظ تنوع أسبابه عند المحدثين بصورة أكثر، واختلافهم فيها. فضلًا عن كونهم أخضعوها للمنهج الصوتي، وأرجعوا بعض الكلمات إلى أصلها (لهجات شبه الجزيرة العربية).
4- ظاهرة القلب المكاني ظاهرة عالمية موجودة في أغلب اللغات الانسانية.
5- تأثرت القبائل الشرقية بالغربية بظاهرة القلب المكاني والعكس صحيح.
6- أن القبائل البدوية هي التي يشيع فيها القلب أو الحضرية المتأثرة بالبدوية، فضلا عن أن الاستعمال هو السبب الرئيس في وجود ظاهرة القلب سواء كان الخطأ في الاستعمال أم تفضيل ترتيب الاصوات تنازليا أم غير ذلك لذلك فإن هذه الظاهرة موجودة في أغلب القبائل العربية.

المصادر والمراجع

1- ابن السكيت , اصلاح المنطق، (ت 244هـ)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – مصر، (د. ت).
2- الأزدي , أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد, جمهرة اللغة، (ت 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين – بيروت،1987م.
3- الأزهري , لأبي منصور محمد بن أحمد بن, تهذيب اللغة، (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، علق عليها: عُمر سَلامي، عبد الكريم حامد، تقديم : أ . فاطمة محمد أصلان، الطبعة: الأولى ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ،1421هـ - ٢٠٠١م.
4- اسماعيل , د. خالد, فقه اللغات العاربة المقارن ، مكتبة البروج، أربد – الأردن، 2000م.
5- الاشبيلي, لابن عصفور, الممتع في التصريف (ت 669هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوه، الطبعة الأولى، دار المعرفة – بيروت، 1407هـ - 1987م.
6- آل غنيم , د. صالحة راشد غنيم, اللهجات العربية في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية، تأليف : ، الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي، 1405هـ - 1985م.
7- آل ياسين , محمد حسين, الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، الطبعة الأولى، دار مكتبة الحياة – بيروت،1400هـ - 1980م.
8- الأندلسي , أبو حيان بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت 745هـ)،البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1431-1432هـ/2010م.
9- أنيس , د. إبراهيم ، في اللهجات العربية، الطبعة الثامنة، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة، 1992م.
10- الباقي , د. ضاحي عبد, لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، تأليف: ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية – جمهورية مصر العربية،1405هـ - 1985م.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

11- بالبناء , أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي شهاب الدين الشهير (1117هـ -1705م)، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، حققه : أنس مهرة، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية – بيروت، 1427هـ -2006م.
12- بروكلمان , المستشرق الألماني: كارول, فقه اللغات السامية، ، ترجمه عن الألمانية: د. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض،1397هـ - 1977م.
13- بعلبكي , د. رمزي منير, فقه العربية المقارن، دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية، ، دار العلم للملايين، (د.ت).
14- بن خلدون , عبد الرحمن, تاريخ بن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحادة مراجعة: د. سهيل زكار، دار الفكر- بيروت،1421هـ- 2000م.
15- بن قدامة , الفضل, ديوان أبو النجم العجلي، (ت 130هـ)، جمعه وشرحه وحققه: د. محمد أديب عبد الواحد جمران، 1427هـ - 2006م.
16- التـواب , د. رمضان عبـد, التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبـة الخانجـى – القاهـرة 1417هـ - 1997م.
17- الجليل , د. عبد القادر عبد ، الأصوات اللغوية، الطبعة الأولى، دار صفاء – عمان،1418هـ.
18- الجندي, د. أحمد علم الدين, اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، 1983م.
19- حداد , بنيامين, بين السريانية والمندائية، مجلة مجمع اللغة السريانية، المجلد الثالث، بغداد -1977م.
20- حسنين , د. صلاح, المدخل في علم الأصوات المقارن، ،2005م – 2006م.
21- حمـوز , د. عبـد الفتـاح, ظاهرة القلب المكاني في العربية – عللها وأدلتهـا وتفسيراتهـا وأنواعهـا، ، الطبعة الأولى، دار عمار – مؤسسة الرسالة، 1406هـ - 1986م.
22- الحموي , أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم, المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ، أبو العباس(ت 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ت).
23- الحميري , لنشوان, اللهجات العربية المنسوبة في معجم شمس العلوم (ت 573هـ)، دراسة لغوية، رسالة ماجستير، إعداد الطالب: معاذ سالم حمود المعايطة، إشراف: جزاء المصاروة، جامعة مؤتة 2009م.
24- خشيم , د. علي فهمي ،الأكدية العربية، الطبعة الأولى، مركز الحضارة العربية- القاهرة، 2005م.
25- خضير, د. باسم خيري, اللهجات العربية في كتب لحن العامة ، ، الطبعة الأولى، الدار المنهجية – عمان،1437هـ - 2016م.
26- خلكان , لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن, وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (ت ٦٨١هـ)، حققه: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، (د.ت).
27- خليل ، تقديم: فاطمة, اللغة، ج. فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلى، محمد القصاص ، القاهرة – المركز القومي للترجمة، 2014م.
28- ديوان جرير، دار بيروت، 1406هـ - 1986م.
29- الراجحي , د. عبده ، التطبيق الصرفي، الطبعة الأولى، دار الميسرة – عمان، 1428هـ - 2008م.
30- الركابي , م . م. ميعاد مكي فيصل, القلب المكاني بين العربية واللغات السامية – دراسة سامية مقارنة، بحث، ، دواة، المجلد الخامس، العدد العشرون، السنة السادسة ،2019م.
31- الزبيدي , محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى (ت1205هـ)،تاج العروس من جوهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ت).
32- زكريا ,لأبي الحسين أحمد بن فارس بن,معجم مقاييس اللغة، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،1399هـ - 1979م.
33- زكريا, لأبي الحسين أحمد بن فارس بن, الصاحبي(كتاب في فقه اللغة)، (ت 395هـ)، تحقيق: الشيخ: أحمد صقر، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار، 1425هـ - 2005م.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

34- الزمخشري , لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر,شرح الفصيح ، تحقيق ودراسة: إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطبعها (9)، 1417هـ.
35- زيدان , جرجي, الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، ، الطبعة الأولى، دار الحداثة – بيروت،1987م.
36- السامرائي , د. إبراهيم ، د. أحمد مطلوب ديوان القطامي، الطبعة الأولى، دار الثقافة – بيروت، 1960م.
37- السامرائي , د. إبراهيم, التطور اللغوي التاريخي، ، الطبعة الثانية، دار الأندلس – بيروت – لبنان،1401هـ - 1981م.
38- السبتي , أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي, معالم السنن، (ت 388هـ)، وهو شرح سنن الإمام أبي داود، طبعه وصححه: محمد راغب الطباخ، الطبعة الأولى، المطبعة العلمية – حلب، 1351هـ - 1932م.
39- سيبويه , عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب, الكتاب، (ت 180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي – القاهرة، 1408هـ - 1988م.
40- سيده ,لابن , اللهجات المنسوبة في معجم المخصص ، رسالة ماجستير، إعداد الطالب: صدام ممدوح سمور الرفوع، إشراف: د. سيف الدين الفقراء، جامعة مؤتة،2012م.
41- السيوطي ,عبد الرحمن جلال الدين, المزهر في علوم اللغة وأنواعها، (ت911هـ) ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى بك، علي محمد البجـاوي محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية – صيدا – بيروت،1406هـ - 1986م.
42- الصيغ, د. عبد العزيز, المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ، الإعادة الأولى، دار الفكر دمشق،1427هـ - 2007م.
43- الظاهري , لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي, جمهرة أنساب العرب، (ت456هـ)، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف – القاهـرة (د.ت).
44- العال, د. عبد المنعم سيد عبد, لهجة شمال المغرب تطوان وما حولها، ، دار الكاتب العربي – القاهرة، 1388هـ - 1968م.
45- عباد, إسماعيل بن ,المحيط في اللغة، كافي الكفاة، الصاحب، (ت 385هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى، عالم الكتب، 1414هـ - 1994م.
46- عبد التواب , د. رمضان, التطور النحوي في اللغة العربية , الطبعة الثانية , مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ 1414 هجرية - 1994م.
47- عبد الجليل , د. عبد القادر, الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الاقليم الشمالي، ، الطبعة الأولى، دار صفاء – عمان – الأردن،1417هـ - 1997م.
48- العبيدي , محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد, التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطابع النعمان – النجف،1391هـ - 1972م.
49- عضيمة , محمد عبد الخالق ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تصدير: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار الحديث – القاهرة، (د.ت).
50- عطوان, د. حسين, شعر الحسين بن مطير الأسدي، جمعه ، (د.ت).
51- عطية, د. أحمد مطر, القلب المكاني في الموروث اللغوي، بحث، ، مجلة علوم اللغة، المجلد الثاني، العدد الأول، 1999م.
52- الفارابي , أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية ،دار العلم للملايين – بيروت، 1399هـ - 1979م.
53- الفراهيدي, لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد, العين، (ت 175)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).
54- الكرملي , الأب أنستاس ماري, نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، بقلم ، المطبعة المصرية – القاهرة،1938م.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

55- لابن دُرُستويه، تصحيح الفصيح وشرحه ، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، مراجعة د. رمضان عبد التواب، القاهرة، 1425هـ - 2004م.
56- لابن هشام,شرح الفصيح, اللخمي , (ت577هـ)، دراسة وتحقيق: د. مهدي عبيد جاسم، الطبعة الأولى، 1409هـ - 1988 م.
57- ليلى, أ . سهل,الظواهر الصوتية الوظائفية في اللغة العربية، بحث، ، الأثر – مجلة الآداب واللغات- جامعة قصدي مرباح – ورقلة - الجزائر- العدد الثامن، 2009م.
58- ماريو باي , أسس علم اللغة ، ترجمة وتعليق: أ . د . أحمد مختار عمر ، الطبعة الثامنة، عالم الكتب – القاهرة،1419هـ - 1998م.
59- مالمبرج , برتيل, علم الأصوات، تعريب ودراسة عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب – مصر، (د.ت).
60- المبرد , أبي العباس محمد بن يزيد,المقتضب، صنعة: (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة القاهرة، 1415هـ -1994م.
61- المتنبي , لابن خالويه، مكتبة, مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع– القاهرة، (د.ت).
62- محمد , د. فايز, ديوان عمر بن أبي ربيعة، ،ط2، دار الكتاب العربي – بيروت،1416هـ - 1996م.
63- المخزومي , د. مهدي ، د. عبد الجبار المطلبي ,مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، تأليف: سباتينو موسكاتي، أدفارد أولندورف، أنطون شيتلر، فلرام فون زودن، ترجمه ، الطبعة الأولى، عالم الكتب – بيروت،1414هـ - 1993م.
64- المصري , للإمام العلامة أبي الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي, لسان العرب، (ت 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.
65- المطلبي , د. غالب, لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، ، وزارة الثقافة والفنون – الجمهورية العراقية،1978م.
66- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ - 2004م.
67- المهندس, مجدي وهبه، كامل, معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان – بيروت، 1984م
68- الموصلي , لأبي الفتح عثمان بن جني, الخصائص، (ت 392هـ)، الطبعة الرابعة، دار الكتب المصرية – المكتبة العلمية، (د.ت)
69- النحوي , أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي (ت338هـ)،إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت، 1421هـ.
70- النحوي , رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي,شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي، صاحب خزانة الأدب (ت 1093)، (ت 686هـ)، تحقيق وشرح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي – بيروت، 1426هـ - 2005م.
71- النعيمي ، د. حسام سعيد, الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنى ، دار الرشيد للنشر- الجمهورية العراقية، 1980.
72- نور الدين د. حسن محمد , ديوان عدي بن الرقاع العاملي (ت714هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت، 1410هـ - 1990م.
73- الهاشمية , عمر رضا كحاله، المكتبة,معجم قبائل العرب القديمة والحديثة،– دمشق، 1949م.
74- هفنر , د. أوغست, الكنز اللغوي في اللسن العربي، سعى في نشره وتعليق حواشيه، ، المكتبة الكاثوليكية – بيروت،1903م.
75- وجيه, د. مأمون عبد الحليم, القلب المكاني في البنية العربية – دراسة تحليلية في ضوء التراث النحوي والدرس اللغوي الحديث، ، مستلة من مجلة كلية دار العلوم – جامعة الفيوم، العدد الرابع والعشرون،2010م.
76- الورد , وليم بن, مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، ، طبع بآلات دورغولين المشهورة في مدينة ليبسيغ،1903م.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

گۆڕینی پیتەکان لە ناو وشەدا

پـوخـتـه:

لە توێژینەوەکەمدا مامەڵەم لەگەڵ ئەم گۆڕانە دەنگییە گرنگەدا کردووە بۆ ئەوەی قسەکەر بە ئاسانی و سادەیي و بێدەنگي بگات, هەوڵم داوە بابەتە پەرتەوازەکان بە شێوەزارە جۆراوجۆرەکان کۆبکەمەوە, لە خویندنەوەم بۆ ئەم بابەتة لە لاي ثێشینان و نوێطەران ئەم دەستەواذةیة ثولین کراوة بۆ دوو بەش , وة دواتر لێکدانەوەی دەنگیی ئەم دیاردەیەم ڕوون کردەوە و پاشان بە ئەنقەست بەدوای ئەم دیاردە دەنگییەدا گەڕام لە شێوەزارە هاوچەرخەکانماندا, و ئایا فاکتەرێکی هاوبەش هەیە لە نێوان زماني عةرةبي کۆن و هاوجةرخدا, ئەو شتانەی کە لە شێوەزارەکانی نیمچەدوورگەی عەرەبیدا، (اللهجات السامية) و بە ئەنجامە گرنگەکان گەیشتوم، لەوانە کە خاڵە هاوبەشەکان لە نێوان ئەم دیاردەیە لە شێوەزارە جیاوازەکاندا هەیە، کە دووپاتی دەکاتەوە کە ئەمە دیاردەیەکی دەنگی دیالکتیکییە و گۆڕانی زمانی دەنگیی نیز لە نزیکەوە پەیوەندی بە گەشەی دیالکتیکەوە هەیە، ئەمەش دیاردەیەکی دەنگیی وزیاتر لةوةي دیالکتیکی بیت وةکو زوریك لة بابةتة دةنكيةكان

The Impact of Arabic Dialects on Enriching the Phenomenon of Metathesis

Asst. Prof. Nada Sami Nasser
Department of Arabic language and Translation, College of Education and Languages, Lebanese French University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq
nada.naser@lfu.edu.krd

***Keywords**: S Spatial Heart, Semitic dialects, Dialect, Acoustic Phenomenon*

Abstract

In my research i studied an important phonemic change for the speaker to reach Ease, easement and lightness which is the metathesis .

To search for this phonetic phenomenon in our modern dialects and is there a common factor between what the ancient Arabis dialects came with and what

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

we have achieved today and i strengthened research in the roots of this phenomenon in the dialects of the Arabian Peninsula (semitic dialects) to which i reached important results. Common points between the occurrence of this phenomenon in various dialects which confirms that it is a dialects phonetic phenomenon and the phonetic linguistic change has been closely linked to the dialectical development as it is a phonetic phenomenon as well as being a dialect like many phonetic phenomena.